

المنشور رقم 9

تلخيص وتبسيط لكتاب وعاط السلاطين للدكتور علي الوردي رحمه الله.

موجه للناس غير الراغبين بالقراءة لضرورة الكتاب.

تأثير الصراع النفسي على الحكام والقادة.

ان انقسام الشخصية هو حصن حصين يلجؤ اليه العقل البشري لا اراديا للتخلص من الصراع النفسي المدمر لذلك هو عدو بهيأة صديق غير معروف.

للناس قلوب بدوية وأسن اسلامية! هذه هي النتيجة التي توصلنا لها في المنشور 8. الناس يطالبون الحاكم بقيم العدل والمساواة التي يأخذونها عن طريق الوعظ في العقل الظاهر بينما هم في واقع أمرهم مثل غيرهم من أبناء القبائل يقدسون قيم البداوة من كبرياء وغرور وتفاخر أنساب وأحساب.

يحتج الفرد على الحكام بالحجة الدينية ثم يثور عليهم حاملا السيف البدوي فهو في أعماله قبلي فخور وفي أقواله تقي زاهد! انه لا يستطيع ان يطبق مبادئ الاسلام على نفسه وذلك لأن مجتمعه يقدس نقيضها ببساطة. ولكنه ورغم عدم قدرته على رؤية ازدواجيته يعوض بذلك بروية نقص الحكام الذين هم مثله أيضا ولكنه يطالبهم بالالتزام المثل والقيم العليا التي لا يلتزم هو بها.

كان الحكام على مر التاريخ يكرهون هذا الازدواج الشعبي ويذمونهم. فالحكام هم بشر مثل المحكومين وهم يخضعون لذات القيم البدوية ولذات الصراع النفسي الناتج عن تصادمها مع قيم الإسلام. وهنا ينطبق قول النبي محمد حين قال ((**كيفما تكونوا يولى عليكم**)). فالحكام لا يباليون عادة بما يقوله الناس في احتجاجهم واعتراضهم لانهم لا يتحدثون الا مع عقولهم الظاهري اما العقل الباطن فهو ساع بكل قوة نحو القيم التي يقدها المجتمع. (المال النفوذ السطوة).



مواكب رؤساء الأحزاب الاسلامية العراقية الفخمة خير دليل على ازدواج شخصية الحكام

وصف علي بن ابي طالب الناس في عهده قائلا ((واعلموا أنكم صرتم بعد الهجرة أعرابا وبعد المواولة أحزابا وما تتعلقون من الإسلام الا باسمه ولا تعرفون من الايمان الا رسمه. تقولون (العار ولا النار) وكأنكم تريدون أن تكفئوا الاسلام على وجهه))

لم يكن علي بن ابي طالب حاكما بل كان ثائرا وظل ثائرا حتى مات فلم يكن مزدوجا اطلاقا مما نتسبب له بالام مع الناس الذين كانوا يؤيدون أفعاله بعقولهم الظاهرة المسلمة ويعارضونها بتصرفاتهم وعقولهم الباطنة البدوية فقلوب الناس مع الثائر وسيوف تصرفاتهم عليه أو ضده.